

نسوا الاقتصاد

لست أعرف بالضبط اذا كان في قسم اصدار الأوراق بوزارة المالية اناث درسوا علم المالية العالي مع قليل من مبادئ الاقتصاد أم لا، فان المشاهد لى أن هذا القسم فى حاجة شديدة الى من يعرف موضوع عمله تمام المعرفة

فل لائى شخص سلفنى جنيا يجيبك (مفيش فلوس) قال لائى شخص ينزلهك على حسابه يقول (مفيش فلوس) أطلب من من أى شخص أن يدعوك الى منزله (أو الى لوكاندة على الأقل) للغداء يقول لك (مفيش فلوس) وأنا أيضا انضم اليهم وأقول (مفيش فلوس)

كنت نائما ذات ليلة فارت لقة الفلوس فأخذت أفكر طويلا جدا فى كيفية حل هذه المعضلة مستعينا بفلوسى التجارية تارة وبما تلقته من النظريات الاقتصادية تارة أخرى فخطرت لى طريقة وجبة أساسها ، اذا نقص المعروض من أى نوع من البضائع عن الطلب فماذا يجب أن تفعل ؟

ما صدقت حتى لاح الفجر فأخذت أسير جئة وذهابا أمام وزارة المالية حتى دخلها الموظفون فدخلت لمدير قسم الأوراق المالية وبعد أن بادله السلام أظهرت له مبلغ اندهاشى لعدم تمكنهم من العثور على طريقة تقضى على الضائقة المالية المستحكة وطلبت مقابلة الوزير كى أدلى اليه بما استكشفتة . فحاول عبثا اقتلاع سرى من صدرى . وبعد التى والتيا تمكنت بعد عذاب من شق طريقى الى الوزير . بملتله :

— أنتكافوتنى اذا أدليت اليكم بطريقة تخفف الازمة المالية الحالية

— نعم دون شك فماذا تريد أن تقترح ؟

— أظنكم تديرون مطبعة البنكوت باليد

— أجل لان كمية الورق المطبوع لاحتاج الى أكثر من هذا

— لماذا ؟ أرجوك يا صديقى أن تفكر قليلا فتجد أننى مصيب فى رأى هذا وهو

وجوب ادارتها بموتور كهربائى فيزيد بذلك المعروض ، هذه نظرية بسيطة

ضحك الوزير ، واطنه من متحك الحجل ، ثم قال :

— لدينا كميات كبيرة من الأوراق المطبوعة فى السنين الماضية فلا حاجة لنا

الى طبع ورق جديد خصوصاً وأنه من الصعب ازال الموجود كله للسوق الآن

— غريب ، غريب ! اعمل ياسيدى أوكازيون فيخلص حالا

ولكن لم يبدو لى أنه فاهم